



البعض استخدم السلاح لتخريب الانتخابات كما حدث شمال الضفة الغربية.

وحول آلية التغيير التي تطرحها حركة حماس لإنهاء هذه الحالة قال الزهار نحن بدورنا ارتأينا أن آلية التغيير تكون بالانتخابات التشريعية والبلدية والتي من خلالها نطرح البديل لعمليات التخريب المتعمد وغير المتعمد إضافة إلى تغيير الأجهزة الأمنية وقياداتها. وأشار الزهار إلى أن حركة حماس تعتبر أن المجلس التشريعي الحالي الذي يمارس مهامه بشكل مؤقت هو مجلس غير شرعي وله الضلع الأكبر في عملية الانفلات وجزء لا يتجزأ من حالة الفساد، وحول دخول عناصر مسلحة تحت أسماء ومسميات إلى المجلس التشريعي وإطلاق النار في الهواء أو على بعض المقار الحيوية في السلطة فهذا يعني أن أشخاصاً غير منتفعين، يقومون بمهاجمة أناس منتفعين في السلطة من أجل اقتسام المناصب وبعض الجهات تستخدم الأساليب المنظمة لإخراج بعض الأشخاص غير المرضي عنهم واستبدالهم بأشخاص آخرين.

وأشار الزهار إلى أن المخابرات الصهيونية تتدخل بشكل غير مباشر، وقد أكد ذلك اعترافات نصر يوسف بأن أجهزة المخابرات في عدد من الدول الأجنبية لها الضلع الأكبر في زيادة حالة الفلتان الأمني في المناطق الفلسطينية بهدف إجراء تغييرات ترضى عنها تلك الدول، وقد استخدمت رموز في السلطة من أجل هذا التغيير وبعضها يطلق تصريحاته من هنا وهناك ومنهم من يرسلها من بيروت وغيرها وهدفها الأساسي استبدال أشخاص مكان أشخاص.

وأشار الزهار أنه لا يستطيع أحد أن يتهمنا بالمشاركة في صنع حالة الفلتان الأمني لأننا لا نزال نوجه السلاح إلى صدر عدونا ولا يمكن أن نسلم أسلحتنا أو نوجهها إلى صدور بعضنا. ■

وأجراء انتخابات تشريعية وبلدية نزيهة والابتعاد قدر الإمكان عن سياسة الحزب الحاكم الواحد. وطالبت قوى اليسار الفلسطيني (حزب فدا والجبهتين الشعبية والديمقراطية) بضرورة ضبط الأوضاع الأمنية ومشاركة الجميع في السلطة وإنهاء حالة الفلتان بضغط أعمال الأجهزة الأمنية وتوحيدها في جهاز واحد وتحت قيادة موحدة.

### حماس وآلية التغيير

وفي حديث خاص بمجلة فلسطين المسلمة أكد الدكتور محمود الزهار عضو القيادة السياسية لحركة حماس أن حالة الانفلات الأمني التي تجري في الشارع الفلسطيني هي حالة عبثية يجري التخطيط لها على المستويين الداخلي والخارجي والمسؤول عنها بنسبة ١٠٠٪ هي السلطة الفلسطينية على وجه الخصوص والتحديد، وقال الزهار إن السبب الجوهرى وراء حالة الانفلات هي تعدد الأجهزة الأمنية داخل السلطة وتعدد القيادات لهذه الأجهزة واختلاف المصالح بين تلك القيادات والتنافس على المناصب والمغانم.

وأضاف الزهار أن الذي يدفع ثمن هذه الممارات هو الشعب الفلسطيني وللأسف هناك خدعة إعلامية تبثها السلطة وهي أن الفصائل الفلسطينية هي التي تقف وراء انتشار فوضى السلاح، ونحن بدورنا في حركة حماس نقول إن السلاح وجد مع الفصائل الفلسطينية لمكافحة الاحتلال وتحرير الأوطان وطرد المحتلين عن أرضنا، وأشار إلى أن البعض، ولا أقصد الفصائل، يستخدم السلاح لحل الإشكالات الشخصية ومنهم من يستخدم السلاح لتحقيق مآرب شخصية والبعض يستخدم السلاح من أجل المساهمة في تغيير الوجوه والقيادة كما حصل في بيت عزاء الرئيس الراحل ياسر عرفات، وهناك من يستخدم قاذفات الهاون في تغيير الواقع الذي لا يرضيه. ولا ننسى أن

وقد تمت عملية الخطف أثناء إطلاق النار في الهواء مما تسبب بحالة رعب بين الطلبة وادعى المثلثون أنهم من كتائب شهداء الأقصى، وقد نفت كتائب الأقصى علاقتها بالحادث، وفي حوادث أخرى تعرض عدد من المعلمين للضرب المبرح خلال عملهم بسبب تطبيقهم لقانون العقاب بحق طلبة مقصرين، وقد اعتدى أهالي الطلبة على المعلمين أثناء مغادرتهم للمدارس دون عقوبة رادعة لهؤلاء.

### موقف الفصائل

وطالب حيدر عبد الشاي أحد الشخصيات الفلسطينية التي تساهم في حل الكثير من الإشكالات على الساحة المدنية الفلسطينية السلطة الفلسطينية بحل وتفكيك الأجهزة الأمنية المتعددة ودمجها في ثلاثة أجهزة أمنية رئيسية ودعا السلطة إلى مشاركة كافة القوى والفصائل الفلسطينية في اختيار ممثلها

